

قاطعوا فرنسا الإمبريالية والمعادية للإسلام!

التضامن مع المسلمين المهاجرين ! اطرذوا المحتلين الفرنسيين من مالي ودول أخرى!

بيان التيار الشيوعي الثوري الدولي (RCIT)، 26.10.2020 ، www.thecommunists.net

أولاً : أعلنت الحكومة الفرنسية الحرب على المهاجرين المسلمين في بلادها والشعوب الإسلامية في جميع أنحاء العالم. موجة من القمع يتعرض لها الإخوة والأخوات في فرنسا ، ويتم إلقاء القبض على العديد من الأشخاص (بما في ذلك الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 15 عامًا) ، وتم إغلاق المساجد ، وتم إطلاق حملة كراهية عامة. الذريعة هي الانتقام من قتل شاب شيشاني يبلغ من العمر 18 عاما لصمويل باتي. كان باتي مدرسًا عنصريًا استمتع بصدمة تلاميذه الصغار من خلال عرض رسوم كاريكاتورية مثيرة للاشمزاز ومهينة - نشرتها مجلة شارلي إبدو المشينة - ضد النبي محمد والمسلمين بشكل عام .

ثانياً : وبدلاً من إدانة الاستفزازات العنصرية التي تسببها بشدة إلى مليار ونصف مليار مسلم في جميع أنحاء العالم أشاد الرئيس ماكرون بباتي باعتباره "بطل هادئ". وأشاد ماكرون بالمدرس بقوله: "لقد قُتل على وجه التحديد لأنه جسد الجمهورية. قُتل لأن الإسلاميين يريدون مستقبلنا. إنهم يعلمون أنه مع وجود أبطال هادئين مثله لن يحصلوا عليها أبداً". كما قررت الحكومة أن باتي سيحصل بعد وفاته على أعلى جائزة في فرنسا وهي "جوقة الشرف". أعلن ماكرون صراحة أن فرنسا ستواصل نشر استفزازات شارلي إبيدو: "لن نتخلى عن الرسوم الكاريكاتورية". ونتيجة لذلك عرضت السلطات الرسوم الكاريكاتورية المشينة المعادية للمسلمين في شارلي إبدو في الأماكن العامة. كل هذا يدل على أن الدولة الفرنسية تدافع عن قيم الإسلاموفوبيا وإثارة الكراهية العنصرية ضد المسلمين. لا ينبغي لأحد أن يكون لديه أي وهم . يواصل ماكرون تقليد الاستعمار الفرنسي منذ قرون والذي قمع وأذل الشعوب المسلمة!

ثالثاً : كما قلنا بالفعل في بيانات سابقة ، يعارض RCIT عمليات القتل مثل قتل باتي. ومع ذلك فإننا لا نفعل ذلك من منطلق أي تعاطف مع المحرض العنصري باتي ولكن لأن مثل هذه الحوادث تستخدم من قبل الحكومة كذريعة لشن حملة قمع وكراهية عنصرية ضد المسلمين.

رابعاً : تدعي الحكومة الفرنسية أنها تدافع فقط عما يسمى "حرية التعبير". يا لها من كذب صارخ! إن الصالحين والديمقراطيين والاشتراكيين لا يقبلون "حرية" إثارة الكراهية ضد المظلومين! لهذا ننكر مثل هذه الحقوق للنازيين والعنصريين. في الماضي عندما نظم الحثالة المعادية للسامية مذابح ضد اليهود في أوروبا دافع الاشتراكيون عنهم بحزم. اليوم يجب على الاشتراكيين الدفاع عن المهاجرين المسلمين ضد الصليبيين

المعادين للإسلام. نسال الحكومة الفرنسية ، إذا كانت "حرية التعبير" مقدسة للغاية بالنسبة لماكرون وحكومته - فلماذا يطاردون القوى الإسلامية بدلاً من إعطائها حرية التعبير أيضاً؟ لماذا يعتقلون الأشخاص الذين انتقدوا باتي في الماضي بسبب عنصريته؟ تخيل الاحتجاج العام الذي سيحدث إذا نشر المسلمون مثل هذه الرسوم الكرتونية المثيرة للاشمئزاز مع المتوفى باتي كما فعلت شارلي إبدو للنبي محمد! من الواضح أن "حرية التعبير" لماكرون تنطبق فقط على أنصاره العنصريين والمعادين للإسلام!

خامساً : في الواقع أطلق ماكرون حملته المعادية للإسلام لأسباب سياسية بدم بارد. تواجه حكومته البرجوازية أزمة داخلية حادة حيث إنها فشلت بشكل واضح في مكافحة الوباء وكذلك الأزمة الاقتصادية وهي بحاجة إلى صرف الانتباه عن خططها التي لا تحظى بشعبية كبيرة لإصلاح نظام التقاعد والتخفيضات الاجتماعية الأخرى. علاوة على ذلك يأمل ماكرون في حشد الدعم الشعبي لسياسة فرنسا الخارجية الإمبريالية ضد الشعوب المسلمة. ومن أهم هذه المشاريع مغامراتها العسكرية في غرب إفريقيا ودعمها للذافي السابق ولواء السي أي إيه السابق حفتر في الحرب الأهلية الليبية ومحاولتها استعادة السيطرة على لبنان وعدوانها على تركيا وتعاونها مع مصر الدكتاتورية و اليونان وإسرائيل من أجل تأمين احتياطات الغاز في شرق البحر المتوسط.

سادساً : ومع ذلك في رد فعل على حملة ماكرون الصليبية المعادية للإسلام بدأت موجة من الاحتجاجات في العالم الإسلامي. وفي فلسطين وإدلب والأردن وقطر والكويت وباكستان وبنغلاديش ودول أخرى ، خرجت مظاهرات عفوية في اليومين الماضيين تطالب بمقاطعة المنتجات الفرنسية في المتاجر الكبرى وقامت بحرق علم الألوان الثلاثة. تحاول وزارة الخارجية في باريس التقليل من شأن هذه الأحداث والمزاعم: "الدعوات لمقاطعة المنتجات الفرنسية تطلقها أقلية متطرفة". لكنها ستكتشف قريباً أن هذه حركة جماهيرية عالمية وشعبية! في الحقيقة ، الجماهير الشعبية تقاوم ضد العدوان الإمبريالي والإسلامي - على عكس الطغاة العرب الجبناء في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر ، إلخ - الذين يقبلون أقدم إسرائيل والقادة الغربيين .

سابعاً : يرحب RCIT بشدة بالاحتجاجات الجماهيرية وحركة المقاطعة الشعبية ضد فرنسا الإمبريالية والمسلمة. يجب تعليم ماكرون درسا! من المهم بناء حركة تضامن دولية واسعة للعمال والمنظمات الشعبية - مسلمة وغير مسلمة. مثل هذه الحملة يجب أن تنظم دعماً فعالاً للأخوة والأخوات في فرنسا والدول الأوروبية الأخرى الذين يواجهون حالياً ظروف قاسية من قبل الدولة ووسائل الإعلام. يجب أن تنظم مثل هذه الحركة أيضاً حملة فعالة لمقاطعة المنتجات الفرنسية. كما ينبغي أن تنظم تحركات جماهيرية ضد

العدوان الإمبريالي لباريس في شرق البحر المتوسط وكذلك في شمال وغرب إفريقيا. بالإضافة إلى ذلك ،
عليها أن تعلن دعمها للشعب الشيشاني الذي يعاني من نظام احتلال مروّع من قبل الإمبريالية الروسية.
أخيرًا ، يجب على الاشتراكيين في فرنسا محاولة ربط الأنشطة المناهضة للعنصرية بالاحتجاجات ضد القمع
المناهض للديمقراطية من قبل حكومة ماكرون (بحجة COVID-19) وكذلك بالاحتجاجات ضد الهجمات
النيوليبرالية (على سبيل المثال مع السترات الصفراء. حركة)

لا للترويج لكراهية الإسلام!

* أطلقوا سراح كل المسلمين المعتقلين في فرنسا!

* لعمل شعبي لإغلاق مجلة شارلي إيبودو العنصرية!

* البحرية الفرنسية - الخروج من شرق البحر الأبيض المتوسط!

* طرد المحتلين الفرنسيين من مالي وجميع الدول الأفريقية الأخرى!

* الحرية للشيشان! فانتسقط الإمبريالية الروسية!

* لا "تطبيع" مع إسرائيل! من أجل دولة واحدة حمراء وديمقراطية في فلسطين التاريخية من النهر إلى
البحر